

أثر تقنية العصف الذهني في تحسين مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة تجريبية بمدينة -الأغواط

كمال بن سالم¹، سمية بن عمارة²

^{1,2} مخبر علم النفس و جودة الحياة

^{1,2} جامعة قاصدي مرياح ورقلة (الجزائر)

The impact of Brainstorming method in improving the level of the concept of self among the 1st year of high school students

Experimental study in Laghouat city

Bensalem Kamel^{1,*}, Benamara Soumeya²

bensalem_kamel@yahoo.com

^{1,2}University Kasdi Merbah Ouargla

تاريخ الاستلام: 2019/02/03؛ تاريخ القبول: 2019/10/15؛ تاريخ النشر: 2020/06/30

Abstract. The aim of this study is to highlight the method of brainstorming in improving the level of self-concept for first year high school students, through (10) sessions using this method. The researchers used the scale of Self-concept; prepared by khmis Ben khalfan and Ben Hamdan . After making sure its properties psychometric in the local environment. Then follow the steps of the semi-experimental method on sample of group of (30) student from sadek talbi high school to verify the impact of this method and the answers of these Hypotheses, the obtained results were processed and treated with program SPSS V19 to calculate the T test for one sample, two related sample and Two independent sample. Depending of the obtained results shows there is low level For self-concept, Also there was existence of differences between Control group and experimental group in the post-measurement this after Brainstorming method was applied on the experimental group . However there is no differences in the after-measurement for experimental group which it proves the efficacy of this method in upgrade the self-concept for the sample.

Keywords . Brainstorming method; self concept .

ملخص. هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر تقنية العصف الذهني في تحسين مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي من خلال مجموعة من الجلسات (10) مبنية على هذه التقنية، وقد استخدم الباحثان مقياس مفهوم الذات من إعداد خميس بن خلفان بن حمدان الهنائي (2013) بعد التأكد من خصائصه السيكومترية على البيئة المحلية، ثم تتبع خطوات المنهج الشبه التجريبي على عينة قوامها (30) تلميذ من ثانوية الصادق طالبي بالأغواط للتحقق من أثر هذه التقنية والإجابة على الفرضيات، كما تمت معالجة النتائج باستخدام برنامج SPSS إصدار 19 لحساب الاختبار T test لعينة واحدة ولعينتين مرتبطتين ولعينتين مستقلتين. وأسفرت النتائج إلى وجود مستوى منخفض لمفهوم الذات ووجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي وذلك بعد تطبيق تقنية العصف الذهني لصالح المجموعة التجريبية كما لا توجد فروق في القياس البعدي و التتبعي لدى المجموعة التجريبية مما يثبت نجاعة هذه التقنية لرفع مستوى مفهوم الذات للعينة.

الكلمات الدالة. تقنية العصف الذهني ؛ مفهوم الذات

*corresponding author

1. مقدمة.

يعتبر الشعور بالذات من أهم الخبرات النفسية للفرد، إذ يتشكل كمفهوم باقترابه من الإحساس بالوجود و الكينونية خلال مراحل النمو و تأزماتها، التي تنشأ جراء تفاعل مكونات بنية الفرد الشخصية مع المثيرات البيئية المحيطة على العموم و المثيرات النفسية و الاجتماعية على الخصوص، و تتمثل أهم المراحل النمائية التي تمتاز بالخصوصية في تأثيرها على بناء الشخصية في مرحلة المراهقة بأطوارها الثلاث، إذ تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل النمائية التي يختبرها الفرد، ذلك لأنها تستنزف جل الطاقة النفسية لديه لمحاولته التكيف مع الواقع وإيجاد مكانته في بيئته والتفاعل مع محيطه، وهو بهذا يتلقى رسائل سلبية أو ايجابية وقد ترفع أو تخفض تقديره لذاته، كما أن مفهوم الذات يتطور ويتغير تبعاً لتغير خبرات الفرد ومواقفه في فترات زمنية مختلفة، وهذا يوحي بأنه بينما تتبلور ذات المراهق فإنها تمر عبر فترة من التثقيب و التهذيب.

كما أن للدافع الداخلي و الصراع النفسي تواز مع التفاعل الاجتماعي في تكوين و إنتاج و تنظيم سلوك الفرد، و الذي من خلاله تتبلور مكانة الفرد في وسطه و هو ما ينتج التصور الوظيفي لمفهوم الذات، و يرتبط مفهوم الذات عند المراهق بالتوافق و ما يتلزم مع ذلك من متغيرات، لذا وجب العناية ببناء الذات الايجابية في هذه المرحل الحرجة، لان الخبرات التي تغذي الانطباع الايجابي للمراهق عن ذاته تجعله يسلك في الحياة مسلكا سويا آمنا، بينما تصور المراهق السلبي عن نفسه يجعله مضطربا نفسيا و ذا ثقة مزعزعة بنفسه، و بالتالي ينخفض مفهوم الذات لديه .

لقد كان الاهتمام البالغ بدراسة مفهوم الذات عند المراهق المتمدرس ينم عن حاجة الميدان البحثي و العلمي إلى المزيد من تسليط الضوء عليه كظاهرة ملح الاقتراب منها، ذلك أن المراهق في عالمه التربوي و الدراسي يتعالج بين الايجابية و السلبية في تصوره عن ذاته في ظل تأثير المجتمع المدرسي و التربوي على مفهوم الذات، فتجاهل أن للمراهق تفاعلات بيولوجية و طاقات تعتبر خامة إبداع و إنتاج قد يتحول ذلك إلى طاقات تدمر ذاته و مجتمعه، ناهيك عن اضطرابات و أمراض نفسية جسيمة الأثر.

تعتبر المعرفة العلمية و العملية ثنائية عاملة في المساعدة للوصول لتصور سليم عن الذات و هي حاسمة في تحقيق وئام بين معرفة المراهق الخبراتية و الوصول إلى مفهوم ايجابي عن ذاته، مثلا معرفة الفرد لردود فعله تجاه المواقف الحياتية في ظل انفعالات متزنة، و من خلال هذا الاقتراب تسهم الدراسات بتقديم برامج إرشادية في ظل وسائل علمية و تقنيات تعنى بمفهوم الذات الايجابي و تنميته.

ولتحسين مفهوم الذات تم اختيار تقنية العصف الذهني كمتغير تجريبي، حيث أن (Osborn) و الذي يعتبر أول من تكلم عن هذه التقنية يصفها بأنها : " مؤتمر ابتكاري يهدف إلى إنتاج مجموعة من الأفكار يمكن

أن تقود إلى بلورة المشكلة، ويؤدي بالنهاية إلى تكوين حل للمشكلة إبداعي و جديد" (Osborn, 1963, p. 36).

وتم استخدامها لميزتها في حل المشكلات بشكل إبداعي جديد وجماعي، للتخلص من الحكم الفردي على الذات إلى استخدام الخبرات بالتبادل في تحسين وتنمية مفهوم الذات من الميكانيزم الفردي (النسقية الفردية) إلى الدينامية الجماعية ومن خلال هذا التقديم ينحصر لنا الإشكال الذي تتمحور حوله الدراسة الحالية إذ يمكن طرح التساؤلات كالأتي :

- ما مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة؟
- هل توجد فروق في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى مفهوم الذات بعد تطبيق التقنية ؟
- هل توجد فروق بين القياس البعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية في مستوى مفهوم الذات ؟

1.1. فرضيات الدراسة.

من خلال ما ذكرناه كتقديم للدراسة وطرح مجموعة من التساؤلات التي يدور حولها موضوع الدراسة يمكن تقرير الفرضيات التالية :

أ.نتوقع أن يكون مستوى مفهوم الذات منخفض.

ب.توجد فروق في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى مفهوم الذات بعد تطبيق التقنية لصالح المجموعة التجريبية.

ج.لا توجد فروق بين القياس البعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية في مستوى مفهوم الذات.

2.1. أهمية الدراسة.

❖ تبرز أهمية هذه الدراسة من كونه الأولى- حسب علم الباحثين من حيث تطبيق تقنية العصف الذهني في رفع مستوى مفهوم الذات، وفتح المجال في استخدام مميزات تقنية العصف الذهني في حل مشكلات نفسية أخرى بحيث تكون إرهابات باستخدام هذه التقنية من الأدبيات التربوية إلى الأدبيات النفسية ويبقى هذا حسب اطلاع الباحثين.

❖ وضع برنامج إرشادي مبني على أساس تقنية العصف الذهني لرفع مستوى مفهوم الذات في متناول الباحثين في المجال.

❖ الأهمية التطبيقية. الدراسة التي نحن بصدها، عبارة عن تطبيق تقنية العصف الذهني على مجموعة من المراهقين المتمدرسين الذين يتميزون بانخفاض مستوى مفهوم الذات، إذ تتمثل هذه التقنية في مجموعة من الجلسات ذات أهداف محددة كل جلسة ترمي إلى هدف خاص يخدم الهدف العام والذي يتمثل في تحسين وتنمية مفهوم الذات لدى أفراد العينة.

الأهمية التطبيقية للبحث ترتبط بمدى نجاح هذه التقنية في تحقيق الهدف المرجو منه، وما يعنيه من إمكانية تعميم تطبيقها في مجالات غير مجالها و هو التأثير في المتغير النفسي بالاعتماد على قوة حل المشكلات بشكل إبداعي وجديد وجماعي وكذا إمكانية استعماله من جانب المختصين في الجانب الوقائي تحت ظل المتابعة والمرافقة .

3.1. أهداف الدراسة . تهدف الدراسة إلى

- ❖ التعرف على مستوى مفهوم الذات.
- ❖ الكشف عن مدى تأثير تقنية العصف الذهني في رفع مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة.

4.1. الدراسات السابقة.

تمثل الدراسات السابقة سجلا للمعلومات التي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث، وإلقاء الضوء على الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والبدء من حيث انتهى الآخرون، وسيتم عرض البحوث والدراسات السابقة التي أتيح لنا الاضطلاع عليها والتي تتناول المتغيرات التي لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية وتحليلها من حيث الموضوع والأهداف والعينة والإجراءات المنهجية والأدوات والنتائج .

دراسة إبراهيم بن حمد (2000). وقد هدفت الدراسة إلى تطبيق برنامج إرشادي جمعي ومعرفة تأثير هذا البرنامج في تعديل وتطوير مفهوم الذات الإيجابي لدى المتأخرين دراسيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة حيث اشتملت عينة الدراسة على (30) طالبا تتراوح أعمارهم من (2 ± 15) عام متأخرين دراسيا ومفهوم متخصص عن الذات وقد استخدم الباحث (مقياس *The Press-Harsu scale*، قائمة *Cooper Smith's list* مقياس النقيثان لمفهوم ذات الأطفال، اختبار الذكاء المصور)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطي درجات الاختبار القبلي و البعدي في مفهوم الذات كما توصلت إلى وجود فروق في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية (النقيثان، 2000، ص 210).

دراسة كاشف (2005). حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات الإرشاد السلوكي في خفض مشاعر القلق لدى الفرد المتلجج وانعكاس هذا على تحسين مفهوم الذات لديه وجعله أكثر ايجابية، وتكونت عينة الدراسة من (45) تلميذا وتلميذة ذوي اضطراب اللججة (32 من الذكور و 13 من الإناث) واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي (1974) ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس فحص حالة اللججة، كما قامت الباحثة بإعداد مقياس مفهوم الذات ومقياس مظاهر القلق، كما قامت بإعداد البرنامج الإرشادي بالاستناد إلى فنيات الإرشاد السلوكي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من المتلججين على مقياس القلق صالح الاختبار البعدي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من المتلججين على مقياس القلق بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من المتلجلجين على مقياس مفهوم الذات ومقياس القلق صالح الاختبار البعدي، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وبعد مرور شهرين من فترات المتابعة وذلك في مقياس مفهوم الذات ومقياس القلق (كاشف، 2005، ص 201).

دراسة زقوت (2009). حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح باللعب في رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (32) طفل وطفلة من أطفال المرحلة الإعدادية ، تتراوح أعمارهم ما بين (13-15) سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم من (90-110) ومستوى اجتماعي اقتصادي متوسط. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تشمل (16) طفل(ة) ومجموعة تجريبية تشمل (16) طفل(ة) وقد استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية المناسبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات تعزى لعامل النوع (ذكور- إناث) وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي و التتبعي مما يشير إلى استمرار التحسن.(زقوت، 2009، ص ص 95 130)

دراسة السفاسفة (2011). هدفت إلى استقصاء اثر برنامج إرشادي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية باختلاف متغيري: النوع الاجتماعي، و التخصص الدراسي، و التفاعل بينهما على عينة من على عينة من طلبة كلية العلوم التربوية، بلغت (40) طالب وطالبة، وهم الذين سجلوا اقل الدرجات على مقياس مفهوم الذات الاجتماعية المطور لأغراض هذه الدراسة، مقسمين إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية خضعت للبرنامج الإرشادي المكون من (15) جلسة إرشادية، ومجموعة ضابطة لم تتلق أي معالجة وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات أداء أفراد المجموعتين على القياس القبلي مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات أداء أفراد المجموعتين:التجريبية و الضابطة على القياس البعدي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات الاجتماعية لأثر البرنامج يعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات (السفاسفة، 2011، ص ص 16 ± 132).

دراسة المغازي (2018). هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوى صعوبات التعلم في الرياضيات (الديسكالوليا) والتحقق من فاعلية البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوى

صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكالوليا) بمصر، وذلك بناء على نتائج مقياس مفهوم الذات (إعداد الباحثة) وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية و ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة لتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى مفهوم الذات (المغازي، 2018، ص ص 433 460).

التعليق على الدراسات السابقة.

لقد عالجت الدراسات السابقة تحسين مفهوم الذات باستخدام البرامج الإرشادية باختلاف التقنيات المعتمدة خلال الجلسات، حيث لم يجد الباحثان أي دراسة استخدمت تقنية العصف الذهني كبديل للبرنامج الإرشادي في رفع مستوى مفهوم الذات، إلا أن هناك اتفاق حول استخدام المنهج التجريبي، كما اختلفت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة إبراهيم بن حمد (2000) حيث أجريت الدراسة على (30) تلميذا تتراوح أعمارهم بين (12 ± 15) من المتأخرين دراسيا و منخفضي مفهوم الذات، كما تختلف الدراسة أيضا مع دراسة كاشف (2005) التي أجريت على (45) تلميذا ذوي اضطراب اللججة، كما اختلفت الدراسة مع دراسة زقوت (2009) حيث أجريت الدراسة على عينة بلغت (32) تلميذا من المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين (13 ± 15) يعانون من انخفاض مفهوم الذات، أما فيما يخص المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة فقد اختلفت مع الدراسة الحالية حيث تم استخدام مقياس خميس بن خلفان، أما من حيث التصميم التجريبي فقد اتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة المذكورة في اعتمادهم على تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، أما الفرضيات فقد اتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في قياس مستوى مفهوم الذات واختلفت في القياس التبعي مع دراسة إبراهيم بن حمد (2000) و السفاسفة (2011) و المغازي (2018) حيث اکتفوا بالقياس البعدي.

6.1. مفاهيم الدراسة

أ. مفهوم الذات. يعرف Adler مفهوم الذات أنه : "تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرديته، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها" (دويدار، 1992، ص 32). أما Stuart يعرفه: "بأنه الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه" (Sutherland, 1991, p. 394).

كما يعرفه الحربي (2003) بأنه: "مجموعة من الصفات الايجابية والسلبية التي يعتقد الفرد أنه يتصف بها وتتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة به" (الحربي، 2003، ص 12).

وتعرفه سعيد (2008) بأنه: "مُظومة تصورات الفرد اتجاه أفكاره ومشاعره وسلوكه ومظهره الخارجي وطبيعة رؤية الآخرين له، وما يطمح أن يكونه في ضوء انطباعاته عن واقعه" (سعيد، 2008، ص 174).

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف مفهوم الذات أنه المفهوم الذي يكونه الفرد والأفكار التي يحملها عن نفسه الذي يتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية ويمكن أن يكون هذا المفهوم إيجابيا أو سلبيا وبمثل سلوكيات الفرد الصادرة.

النظريات المفسرة لمفهوم الذات. هناك العديد من النظريات التي اقتربت من مفهوم الذات من خلال تناول الذات كمدخل عام ومن أبرزها :

1. نظرية الذات عند "William James" إذ يتعرض للذات في دراسته تحت ثلاث عناوين أساسية : مكونات الذات - مشاعر الذات - نشاط البحث عن الذات .
و كانت دراسة "James" نقطة تحول بين المنظور القديم والحديث للذات، وقد أبان أسلوبين لدراسة الذات يتمثلان في :

- الذات العارفة : وهي لا قيمة لها عند "James" في فهم وتفهم السلوك والتي تتضمن التفكير والتذكر والإدراك.

- الذات الموضوعية (كموضوع) : وهي الذات العملية حيث لخصها في :

الذات المادية وهي الجسم والأسرة والممتلكات، الذات الاجتماعية وهي وجهة نظر الآخرين نحو الفرد، الذات الروحية أو الإنسانية وتتضمن انفعالات الفرد وميوله و رغباته ومن نتائج دراسة "James" ما أطلق عليه الذات الممتدة (Reflected Self) وتتضمن كل ما يتشاركه الفرد مع الآخرين انطلاقا من أن للفرد ذواتا يقدر الذين يعرفونه (احمد الظاهر، 2010، ص 23).

نقد النظرية : يحمّد لـ "William James" أنه أول الدارسين لمفهوم الذات، إذ انطلاقا من فكرة الذات الممتدة تبلورت علاقة الذات بالوعي لـ " G. Mea " و القول بانفصال مفهوم الذات الأنا المتكلم عن مفهوم الذات الاجتماعية (Crane, 2009, p. 101).

2. نظرية الفكرة الذاتية عند "W. Combs" إذ يرى أن كل السلوك بدون استثناء متصل شديد الاتصال بالمجال الخاص بالظواهر المحيطة بالكائن الحي وأن الكيفية التي ينتج بها الفرد سلوكه ما هي إلا نتاج إدراكه للموقف وإدراكه لنفسه (W. Combs, 1959, p. 111).

نقد النظرية : تعتمد النظرية على انعكاس المحددات الداخلية على تحديد السلوك المدرك من ذات الفرد، إذ تهمل المتغيرات المحيطة في صناعة الإدراك الذاتي أو ما يسمى بمفهوم الذات. (حبيب كرمة، 2014، ص 168).

3. نظرية الذات عند "Rogers" ويعتبر من أشهر من بحث في مفهوم الذات إذ تقوم تصوراتها على : الكائن الحي ويشمل جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية ككل (السفاسفة، 2003، ص 45).
وعلى المجال الظاهري الذي يشمل جميع الخبرات التي عايشها الفرد إما التي اكتسبها أو تعالجها كما يتضمن المجال ظاهري الإطار المرجع للفرد، وعند "Rogers" الذات هي ذلك الجزء المتميز ظاهريا المتشكل من القيم الشعورية و الإدراكات أي هي ضمير المتكلم (الكندري، 2002، ص 74).

وبصفة عامة يعتبر "Rogers" العلاقات الشخصية بين الأفراد تلعب دورا رئيسا في تكوين مفهوم الذات الايجابي والسليبي للفرد (H.M, 2009, pp. 141-154).

نقد النظرية : أولت النظرية اهتماما بالغا بالظاهرايئة حيث تهتم بسلوك الفرد، و تجاهلت الجانب اللاشعوري للذات بما يسمى الذات العميقة (العناني، 1999، ص 70 72).

ب. مفهوم تقنية العصف الذهني. تعد تقنية العصف الذهني من أكثر الأساليب التي تساعد على توليد الأفكار كحلول لمشكلات معينة وأصبح هذا الأسلوب يحظى باهتمام الباحثين والعاملين في المجالين النفسي والتربوي لحل المشكلات سواء كانت علمية أو غيرها.

ولتقنية العصف الذهني العديد من الترجمات الأخرى منها: التفكر، المفكرة، إمطار الدماغ، تدفق الأفكار، عصف الدماغ، عصف الأفكار، تهييج الأفكار، عصف التفكير، تنشيط التفكير، إعمال التفكير إثارة التفكير، كما تسمى تقنية العصف الذهني أحيانا بمسميات أخرى أهمها: التحريك الحر للأفكار أو إطلاق الأفكار وحل المشكلات الإبداعي وتجاذب الأفكار.

ومن الطبيعي أن تتعدد تعريفات تقنية العصف الذهني وذلك لأهميتها في جميع المجالات التي استخدمت فيها كالاقتصاد الإدارة التعليم وأخيرا المجال النفسي وذلك انطلاقا من مسلمة مهمة انه كلما زادت مشاركة المشاركين في حل المشكلة كلما زادت الحلول وتتوعدت في ظل الإبداع و الحدائة أو الجدة.

عرف Osborn (1963) تقنية العصف الذهني بأنها: مؤتمر إبداعي من أجل إيجاد حلول لمشكلة بواسطة إنتاج قائمة من الأفكار بصورة عفوية تلقائية يتم تقييمها فيما بعد (Osborn, 1963, p. 198).

عرف Good (1973) تقنية العصف الذهني بأنها: مصطلح غير تكتيكي لأساليب معينة لإثارة التفكير الإبتكاري في تطوير أفكار جديدة متضمنا فعالية فردية أو فعالية المجموعة الصغيرة التي يتم فيها محاولة مدروسة مقتصددة للتفكير غير الناقص ولكنه ابتكاري في الطرق الممكنة لها والحلول لمشكلة معينة وتشارك المجموعة في مناقشات تلقائية وغير معوقة والتي عادة تتضمن تغذية راجعة. (Good, 1973, p. 570).

عرف Hallka (2007) تقنية العصف الذهني بأنها: "تكنيك قدمه Osborn يستخدم مع المجموعات كي يتم تدعيم الحل الإبداعي للمشكلة وذلك من خلال توليد الأفكار الجديدة وقبول الكثير من الحلول المقترحة (Hallka, 2007, p. 42).

كما عرفها العبد الكريم (2002): هي طريقة منظمة لاستدراار واستمطار الأفكار حول مشكلة محددة فهي عملية يستثار فيها أذهان مجموعة من الناس لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار لحل مشكلة محددة والقاعدة الأساسية في العصف الذهني هي أن تفصل عملية توليد الأفكار عن تقييمها ونقدها، لأن نقد الأفكار يعيق إبداعها، فتقنية العصف الذهني هو عملية توليد احتمالات دون النظر إلى مدى واقعيتها" (العبد الكريم، 2002، ص 24).

يتضح مما سبق أن هذه تقنية متناغمة ومتوافقة مع الدماغ، تثير وتولد أفكارا إبداعية عند المتعلمين عن طريق مواجهة المتعلم بمشكلة أو إثارة بموقف حياتي أو حدث تعليمي معين، حيث تعتمد التقنية على طرح الأسئلة السابرة من المعلم وإمطار الدماغ بهذه الأسئلة لزيادة كفاءته وفعاليته للاستجابة للموقف المشكل، ويعد المعلم قائدا لعملية التعلم ومعدلا للسلوك، وبالآتي فإن مفهوم تقنية العصف الذهني يمكن النظر إليها بأنها تشغيل للدماغ للقيام بوظائفه بأسرع ما يمكن وفعاليتها وكفاءة لإنتاج وابتكار الأفكار وأنماط التفكير لعلاج الموقف، وهذا يتطلب من المعلم توليد أكبر كم ممكن من الأفكار في موضوع أو موقف معين، وهذا يعتمد بطبيعة الحال على مدارات التعلم الإبداعية، فالموقف التعليمي العاصف يعد موقفا فيه تجدد للتفكير ويتطلب مرونة في طريقة تناوله والتعامل معه وإدراك العلاقات بين عناصره والخيال أحيانا، والتنبؤ أحيانا أخرى، ثم اتخاذ القرارات الحاسمة تجاه المهام المطلوب إنجازها.

مبادئ تقنية العصف الذهني. وأوضح كل من "Parnes" و"Osborn" اقترح بعض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها تقنية العصف الذهني وعلى النحو الآتي:

- إرجاء التقييم: يتم التأكيد في تقنية العصف الذهني على أهمية تأجيل الحكم على الأفكار المنبثقة من أعضاء جلسة تقنية العصف الذهني.
- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار.
- الكم يولد الكيف: أي التركيز في جلسة تقنية العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها، كلما زاد عدد الأفكار المقترحة من المتعلمين زاد احتمال ظهور الأفكار الإبداعية بينها أو التي تؤدي إلى حلول إبداعية للمشكلة المطروحة (محمد يس و زيدان، 2001، ص 46).
- البناء على أفكار الآخرين: أي جواز تطوير آراء الآخرين والخروج منها بآراء أخرى جديدة، فالأفكار المطروحة ليست حكرًا على أصحابها. ويجب على المعلم أن يزيد من دافعية المتعلمين لأن يضيفوا لأفكار الآخرين، بأن يقدموا ما يمثل تحسينا أو تطويرا لها أو تشكل مع غيرها من الأفكار التي سبق طرحها في الجلسة تكوينات جديدة (الدريني، 1982، ص 175).

2. الطريقة و ادوات الدراسة

2.1. منهج البحث. تم إتباع المنهج شبه التجريبي، واختياره له مبرراته العلمية كون الدراسة الحالية تسعى إلى تجريب تقنية العصف الذهني لرفع مستوى مفهوم الذات لدى عينة الدراسة.

2.2 حدود الدراسة.

- الحدود المكانية: ثانوية صادق طالبي الأغواط
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة من جانفي إلى فيفري السنة الدراسية 2017/2018

- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على تلاميذ أولى ثانوي

- حدود الأدوات: تم تطبيق مقياس مفهوم الذات لصاحبه الهنائي .

3.2. مجتمع الدراسة. هم تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية الصادق طالبي بمدينة الأغواط ويبلغ عدد التلاميذ (252) تلميذ وتلميذة للموسم الدراسي الحالي (2018/2017) بحسب البيانات المأخوذة من إدارة الثانوية والجدول التالي يبين توزيع العدد حسب كل الجذع مشترك والجنس :

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجذع مشترك و الجنس

الثانوية	الجذوع المشتركة	ذكور	إناث	المجموع
الصادق طالبي	جذع مشترك علوم	73	87	160
	جذع مشترك آداب	45	47	92
المجموع		118	134	252

4.2. عينة الدراسة. تم سحب عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي والذين لديهم مستوى منخفض من مفهوم الذات وذلك بعد تطبيق والتأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس خميس بن خلفان بن حمدان الهنائي (2013) ويقدر عددهم بـ (30) تلميذ وتم توزيعهم بشكل عشوائي على مجموعتين 15 تلميذ في المجموعة ضابطة و 15 تلميذ في المجموعة تجريبية.

5.2. أدوات الدراسة.

أ. مقياس مفهوم الذات. تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس مفهوم الذات من إعداد خميس بن خلفان بن حمدان الهنائي (2013) وقد اتبع في بنائه على الخطوات المنهجية المعدة للمقاييس، واعتمد على الأدب النظري والدراسات السابقة وعدد من المقاييس العربية والأجنبية منها مقياس منصور (1986) ومقياس أبو هاشم (2002) مقياس تنسي الذي ترجمه علاوي للعربية (1983) (الهنائي، 2013، ص 54).

1. وصف مقياس مفهوم الذات. يتكون المقياس من (58) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد الاجتماعي (20 عبارة)، البعد الانفعالي (20 عبارة)، البعد الجسمي (18 عبارة) وهي عبارات ايجابية (25) وعبارات سلبية (33) وتتم الإجابة على المقياس عن طريق ثلاثة بدائل هي:

(نعم - أحيانا - لا)

2. تصحيح المقياس. يتعين على المفحوص اختيار إجابة واحدة من الإجابات (نعم - أحيانا - لا) مع تخصيص الدرجة (3) للإجابة ب نعم والدرجة (2) للإجابة ب (أحيانا) والدرجة (1) للإجابة ب (لا) وهذا في حالة العبارة موجبة، وتعكس الدرجات في حالة العبارة السالبة.

3. الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيق المقياس من طرف صاحبه على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذ خارج عينة الدراسة الأساسية.

1.3. الصدق: تم التأكد من صدق المقياس بعدة طرق كالتالي:

❖ صدق المحكمين: تم الاعتماد على (09) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي، حيث تم الاتفاق على صلاحية تطبيق المقياس بنسبة تتراوح بين (70% - 80%) وهي نسبة عالية ومقبولة.

❖ صدق البناء (الاتساق الداخلي): تراوحت معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية له ما بين (0.766 θ 0.911) وهي معاملات مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

2.3. الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية:

✓ طريقة إعادة الاختبار: كانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني ثم حساب معاملات الارتباط للأبعاد حيث تراوحت القيم بين (-0.484 0.718) وهي قيم ارتباط مقبولة ودالة إحصائيا.

✓ طريقة التجزئة النصفية: قام الباحث صاحب المقياس بحساب معامل الارتباط لكل بعد بطريقة التجزئة النصفية وتراوحت القيم بين (0.627 θ 0.744) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيا.

4. الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية.

وبالتالي من خلال ما سبق تأكد صاحب المقياس من صلاحية المقياس لإجراء هذه الدراسة وللإعتماد على هذا المقياس وجب على الباحثان التأكد من صلاحيته على البيئة المحلية وذلك بإعادة حساب الخصائص السيكومترية وفق ما يلي:

1.4. الصدق الاتساق الداخلي. تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson لإيجاد الاتساق الداخلي لكل بعد وذلك من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس ومعامل الارتباط بين كل إستراتيجية والبعد الخاص بها والنتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (02) : يوضح معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعد الاجتماعي	0.747	0.794	0.000	دال عند 0.01
البعد الانفعالي	0.621	0.647	0.000	دال عند 0.01
البعد الجسمي	0.525	0.551	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك ارتباط قوي بين كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية له حيث أن كل النتائج أعطت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

2.4. الثبات. وقد أجرى الباحثان خطوات حساب الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين (طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ)

أ. طريقة التجزئة النصفية . تم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية لكل فرد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط جيتمان Guttman والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (03): يوضح معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية مع التصحيح.

نوع الفقرات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح لجيتمان	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
الفقرات الفردية	29	0.444	0.587	0.000	0.01
الفقرات الزوجية	29				

من النتائج الموضحة أعلاه حيث أن $r=0.444$ و بعد التصحيح بمعادلة Guttman وجدنا $r=0.587$ وهذا مؤشر ا على أن الاستبيان يتميز بثبات عالي نسبيا.

ب .طريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach. استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ كطريقة ثانية لقياس الثبات وهي الطريقة تقوم بقياس معامل ثبات البنود بالنسبة للاختبار ككل وبالنسبة للأبعاد أيضا، النتائج كانت كالتالي :

الجدول رقم (04) : يوضح نتائج تطبيق طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل

عدد الفقرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
البعد الاجتماعي	0.758	0.000	دال عند 0.01
البعد الانفعالي	0.674	0.000	دال عند 0.01
البعد الجسمي	0.634	0.000	دال عند 0.01
المقياس ككل	0.733	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات لـ ألفا كرونباخ $=0.733$ عند مستوى المعنوية $p=0.000$ وهو أقل من مستوى الدلالة (0.01) وهو دال إحصائيا وبمعاملات ثبات دالة إحصائيا لأبعاد المقياس تتراوح بين (0.634 0.758) وهذا دليل على ثبات المقياس.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة فقد تبين أنه يتمتع بصدق وثبات جيدين يجعل منه أداة

صالحة لقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم.

ب. إعداد تقنية العصف الذهني. بعد الاطلاع على الأدب السيكلوجي وبعض التقنيات المطبقة في العصف الذهني اختار الباحثان نموذج Kent (1993) إذ تم بناء هذه التقنية وفق مشكلة الدراسة، والتي تتمثل في انخفاض مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي نتيجة للأفكار السلبية التي يحملها التلاميذ ويمكن تغييرها عن طريق تقنية العصف الذهني وتتطرق التقنية لمعالجة مفهوم الذات على العموم وأبعاده بصفة خاصة (البعد الاجتماعي- البعد الانفعالي- البعد الجسمي) بواسطة عدة جلسات يتم فيها تغيير الأفكار السلبية عن الذات إلى أفكار إيجابية بغرض الرفع من مستوى مفهوم الذات (Kent F, 1993, p. 156).

تقديم الجلسات. تم تقديم تقنية العصف الذهني في (10) جلسات والجدول التالي يوضح محتوى كل جلسة:

الجدول رقم (05) : يوضح محتوى جلسات تقنية العصف الذهني

الجلسة	الهدف	المدة	النشاطات	الأدوات	سير العمل
الجلسة 1 تمهيدية	حصة تعارف بين التلاميذ ومسير التقنية العصف الذهني. جمع المعلومات.	45 د	- حوار. - مناقشة جماعية.	- استمارة معلومات.	- بناء علاقة ثقة. - إعطاء فكرة حول تقنية العصف الذهني. - تحديد زمان ومكان سير تطبيق التقنية.
الجلسة 2 ضبط العينة	- قياس قبلي. - تحديد مستوى مفهوم الذات لدى العينة.	45 د	- حوار. - مناقشة جماعية.	- المقياس.	- تحديد العينة. - قياس مستوى مفهوم الذات. H. تحديد وضعية الجلوس (حرف
الجلسة 3	- طرح المشكلة (مفهوم الذات).	45 د	- حوار. - مناقشة جماعية.	تسجيل أفكار المشاركين على السبورة	- تسجيل نظرة المجموعة للمشكلة. - شرح المشكلة.
الجلسة 4	- تنمية مفهوم الذات الاجتماعي.	45 د	- حوار. - مناقشة جماعية.	تسجيل أفكار المشاركين على السبورة	- طرح السؤال: ما الإجراءات التي تتال بها احترام الآخرين. - توجيه وإرشاد المجموعة من أجل توليد الأفكار. - استبعاد الأفكار الخاطئة. - انتقاء الأفكار وفق أهميتها. - تسجيل أفضل الأفكار. - إعادة تقييم الأفكار مع حذف الحلول المكررة. - واجب منزلي: توظيف الأفكار الصحيحة في خارج المجموعة.
الجلسة 5	- تقييم الواجب المنزلي. - تنمية مفهوم الذات الاجتماعي.	45 د	- حوار. - مناقشة جماعية.	تسجيل أفكار المشاركين على السبورة	- تقييم الواجب المنزلي. - طرح السؤال: كيف تقوي علاقتك مع الآخرين.

<p>توجيه وإرشاد المجموعة من أجل توليد الأفكار.</p> <p>استبعاد الأفكار الخاطئة.</p> <p>انتقاء الأفكار وفق أهميتها.</p> <p>تسجيل أفضل الأفكار.</p> <p>إعادة تقييم الأفكار مع حذف الحلول المكررة.</p> <p>واجب منزلي: توظيف الأفكار الصحيحة خارج المجموعة.</p>					
<p>تقييم الواجب المنزلي.</p> <p>طرح السؤال: ما هي الأعمال التي نقوم بها لتحقيق الراحة النفسية ؟</p> <p>توجيه وإرشاد المجموعة من أجل توليد الأفكار.</p> <p>استبعاد الأفكار الخاطئة.</p> <p>انتقاء الأفكار وفق أهميتها.</p> <p>تسجيل أفضل الأفكار.</p> <p>إعادة تقييم الأفكار مع حذف الحلول المكررة.</p> <p>واجب منزلي: توظيف الأفكار الصحيحة خارج المجموعة.</p>	<p>تسجيل أفكار المشاركين على السبورة</p>	<p>- حوار.</p> <p>- مناقشة جماعية.</p>	<p>45 د</p>	<p>- تقييم الواجب المنزلي.</p> <p>- تنمية مفهوم الذات الانفعالي.</p>	<p>6الجلسة</p>
<p>تقييم الواجب المنزلي.</p> <p>طرح السؤال: ما هي الأشياء و الأفعال التي نشعرنا بالاجابية و بالسعادة ؟ (اقترح سلوكيات)</p> <p>توجيه وإرشاد المجموعة من أجل توليد الأفكار.</p> <p>استبعاد الأفكار الخاطئة.</p> <p>انتقاء الأفكار وفق أهميتها.</p> <p>تسجيل أفضل الأفكار.</p> <p>إعادة تقييم الأفكار مع حذف الحلول المكررة.</p> <p>واجب منزلي: توظيف الأفكار الصحيحة خارج المجموعة.</p>	<p>تسجيل أفكار المشاركين على السبورة</p>	<p>- حوار.</p> <p>- مناقشة جماعية.</p>	<p>45 د</p>	<p>- تقييم الواجب المنزلي.</p> <p>- تنمية مفهوم الذات الانفعالي.</p>	<p>7الجلسة</p>
<p>تقييم الواجب المنزلي.</p> <p>طرح السؤال: ما هي الأمور التي علينا القيام بها (نفهم بها أجسامنا) لنتقبل</p>	<p>تسجيل أفكار المشاركين على السبورة</p>	<p>- حوار.</p> <p>- مناقشة جماعية.</p>	<p>45 د</p>	<p>- تقييم الواجب المنزلي.</p> <p>- تنمية مفهوم الذات الجسمي.</p>	<p>الجلسة 8</p>

<p>أجسامنا ؟ توجيه وإرشاد المجموعة من أجل توليد الأفكار. استبعاد الأفكار الخاطئة. انتقاء الأفكار وفق أهميتها. تسجيل أفضل الأفكار. إعادة تقييم الأفكار مع حذف الحلول المكررة. واجب منزلي: توظيف الأفكار الصحيحة خارج المجموعة.</p>					
<p>تقييم الواجب المنزلي. طرح السؤال: ما هي أهم نقاط القوة التي من الممكن أن استغلها في جسمي ؟ (التوظيف الحسن للمميزات الجسمية) توجيه وإرشاد المجموعة من أجل توليد الأفكار. استبعاد الأفكار الخاطئة. انتقاء الأفكار وفق أهميتها. تسجيل أفضل الأفكار. إعادة تقييم الأفكار مع حذف الحلول المكررة. واجب منزلي: توظيف الأفكار الصحيحة خارج المجموعة.</p>	<p>تسجيل أفكار المشاركين على السبورة</p>	<p>- حوار. - مناقشة جماعية.</p>	<p>45 د</p>	<p>- تقييم الواجب المنزلي. - تنمية مفهوم الذات الجسمي.</p>	<p>الجلسة 9</p>
<p>تقييم الواجب المنزلي. طرح السؤال: توجيه وإرشاد المجموعة من أجل توليد الأفكار. استبعاد الأفكار الخاطئة. انتقاء الأفكار وفق أهميتها. تسجيل أفضل الأفكار. إعادة تقييم الأفكار مع حذف الحلول المكررة. واجب منزلي: توظيف الأفكار الصحيحة خارج المجموعة.</p>			<p>45 د</p>		<p>الجلسة 10</p>

3. عرض وتفسير النتائج .

1.3. الفرضية الأولى: نتوقع أن يكون مستوى مفهوم الذات منخفض.

الجدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار الفروق بين نتائج العينة والمتوسط الفرضي للمقياس.

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المتوسط الفرضي	30	87	/	29	10.884 -	0.000	دال إحصائيا
العينة		71.73	7.683				

نلاحظ من الجدول أن قيمة ت (10.884) عند درجة حرية (29) ومتوسط حسابي (71.73) منخفض مقارنة بالمتوسط الفرضي (87) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى مفهوم الذات بعد تطبيق التقنية لصالح المجموعة التجريبية أي تحقق هذه الفرضية.

ويعود انخفاض مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة إلى الإدراكات والقيم الشعورية التي يعتقدونها الفرد على ذاته جراء استبصار قاصر كما بينه روجرز في تقديمه لنظريته حول الذات حيث عرفها (بأنها الجزء المتميز في المجال الظاهري) وقد يعود انخفاض مستوى مفهوم الذات إلى المواقف والأشخاص والبيئات التي واجهها خلال مساره المعيشي وهذا ما يتفق مع دراسة Chaiken & Baldwin (1981).

2.3. الفرضية الثانية: توجد فروق في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى مفهوم الذات بعد تطبيق التقنية لصالح المجموعة التجريبية.

الجدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الضابطة	15	81.07	9.736	14	18.984 -	0.000	دال إحصائيا
التجريبية	15	145.53	12.705				

نلاحظ من الجدول أن قيمة ت (18.984) عند درجة حرية (14) ومتوسط حسابي (145.53) مرتفع لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمتوسط الحسابي (81.07) للمجموعة الضابطة وبالتالي توجد فروق في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى مفهوم الذات بعد تطبيق التقنية لصالح المجموعة التجريبية أي تحقق هذه الفرضية.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مستوى مفهوم الذات يعود إلى أثر تطبيق تقنية العصف الذهني الذي خضعت له المجموعة التجريبية، مما أدى إلى تحسين مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المطبق.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة إبراهيم بن حمد (2000)، ودراسة الكاشف (2005) ودراسة السفاسفة (2011) ودراسة ماري (2018) حيث توصلوا إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى مفهوم الذات لصالح التجريبية في القياس البعدي.

3.3. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مستوى مفهوم الذات.

الجدول رقم (08): يوضح نتائج اختبار الفروق للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي.

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
القياس البعدي	15	145.53	12.705	14	1.498 -	0.156	غير دال إحصائياً
القياس التتبعي	15	148.20	12.084				

نلاحظ من الجدول أن قيمة t (1.498) بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية عند درجة حرية (14) وهو غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق بين القياس البعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية في مستوى مفهوم الذات.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي في مستوى مفهوم الذات للأثر الايجابي الذي أحدثته التقنية و استفادت منه عينة الدراسة ومواصلة تأثيرها في القياس التتبعي بعدد مرور مدة زمنية (شهر) وإحراز التحسن في رفع مؤشرات مفهوم الذات، وهذا يدل على أهمية وفاعلية الأنشطة الممارسة في سياق حل المشكلات التي تتضمنها تقنية العصف الذهني والمنتجة في تحسين مفهوم الذات وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الكاشف (2005) ودراسة زقوت (2009) ودراسة ماري (2018) حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق بين القياس البعدي و التتبعي في تحسين مفهوم الذات.

التوصيات و الاقتراحات.

مما تثمره الدراسات في إطار البحث العلمي هو التوصيات والاقتراحات، والتي بدورها تعتبر بذورا لبحوث جديدة وأهم ما نقترحه و نوصي به :

1. ضرورة الاهتمام أكثر بموضوع مفهوم الذات كونه عنصر هام في بناء الشخصية وبالتالي بناء مفهوم الذات الجماعي.

2. تركيز الاهتمام على هذه المرحلة العمرية من حيث التكفل النفسي والاجتماعي والتربوي كونها مرحلة فاصلة بين مرحلتين المراهقة و الرشد.

3. تعميم نتائج هذه التقنية على المشاكل والأزمات كأزمة الهوية كون مفهوم الذات بعد من أبعادها.

الخلاصة.

من خلال نتائج الدراسة تبين أثر تقنية العصف الذهني في الرفع من مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وتجلت نجاعتها وأثرها في مرحلة المتابعة أو بالأحرى بعد المقايسة التتبعية حيث طبقت التقنية في عشر جلسات حسب ما تم تبيانه في الجدول رقم (05)، وتم بناء تقنية العصف الذهني حسب حفز المؤشرات الإيجابية لمفهوم الذات لدى الفرد واحتوت كل جلسة على نشاطات استمطرت فيها الأفكار بشكل إبداعي وجديد حيث تم الكشف عن مناطق القوة والضعف لدى ذات الفرد.

وما يجمع بين مفهوم الضعف والقوة ومفهوم السلبية والإيجابية في تكوين مفهوم ذات مرتفع أو منخفض، هي المقابلة في أن الضعف يتمثل في السلبية مما ينتج انخفاضا في مفهوم الذات و كذا يقابله القوة تتمثل مع الإيجابية مما ينتج ارتفاعا في مفهوم الذات. ومبررات ذلك هو توافق الفرد أثناء تكوينه لمفهوم ذاته بين ما يتعايشه واقعا وبين ما يطمح إليه ويتوقعه ومما يحمدهم للتقنية وخصائصها هو تلك المحاكاة الناتجة عن التدفق الإبداعي للأفكار حول مشكل التصور أو مفهوم الذات الفردي في رفع من مفهوم الذات. ثم انه لوحظ أن تدني مستوى مفهوم الذات لدى مجتمع الدراسة ظاهرة يشملها العموم مما يستدعي الكشف المبكر عنها كإجراء وقائي وفتح مجال البحث والدراسة والتحقيق العلمي عنها كإجراء نظري مع إلقاء الضوء على فاعلية تقنية العصف الذهني في التأثير الناجع على المتغيرات والمشكلات النفسية، كما لا ننسى أن معالجة موضوع مفهوم الذات يبقى مفتوح على مجتمعات بحث وعينات أخرى.

أ.المراجع باللغة العربية.

الحري، عواض. (2003). *العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم*. الرياض، السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية السعودية.

العناني، حنان عبد الحميد. (1999). *الصحة النفسية للطفل*. عمان ، الأردن : دار الفكر.

حبيب كرمة، صفاء طارق. (2014). *قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية و مفهوم الذات*. الإسكندرية مصر : المكتب الجامعي الحديث.

حنون، رسمية. (2001). *مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين*. غزة ، فلسطين: مجلة دراسات نفسية تربوية .

- دويدار، عبد الفتاح. (1992). *سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- زقوت، آمنة عبد الحميد عايدة شعبان. (2009). *فاعلية برنامج إرشادي مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خان يونس*. غزة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين: مجلة جامعة الأزهر بغزة.
- سعيد، سعاد جابر. (2008). *سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات*. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- السفاسفة، محمد إبراهيم. (2003). *أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي* (الإصدار 1). الكويت، الكويت: مكتبة الفلاح.
- السفاسفة، محمد إبراهيم. (2011). *أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة*. عمان: المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.
- الظاهر، قحطان احمد. (2010). *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق* (الإصدار 2). عمان، الاردن: دار وائل.
- العبد الكريم، راشد بن حسين. (2002). *استراتيجيات التدريس العصف الذهني واستمطار الأفكار*. تم الاسترداد من كاشف، إيمان فؤاد. (2005). *فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال المتلجلجين وتحسين مفهوم الذات*. حلوان، جامعة حلوان، مصر: مجلة دراسات تربوية اجتماعية.
- الكندري، احمد محمد الموسوي حسن. (2002). *المدخل إلى علم النفس*. (الإصدار 2). الكويت، الكويت: مكتبة الفلاح.
- المغازي، إيمان إسماعيل محمد. (2018). *برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكالوليا)*. مصر: مجلة البحث العلمي في التربية.
- النقيثان، إبراهيم بن حمد. (2000). *فاعلية برنامج تعديل مفهوم الذات المتأخرين دراسيا*. الرياض، السعودية: مجلة التربية جامعة الأزهر القاهرة.

ب.المراجع باللغة الأجنبية :

- Crane, Y. (2009). **Selfdiscrepancy in stuenets with bipolar disorder II or NOS** (Vol. 41,20). Macmillan, UK: *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*.
- Good, G. (1973). **Dictionary of Education (éd. 3)**. New York, USA: *MC Graw Bill*.
- H.M, D. V. (2009, February). **Hypnosis-induced Mental Training Programs as Strategy to improve the Self-concept of Students**. *The International Journal of Higher Education Research* , 141-154.
- Hallka, B. (2007). **'Brainstorming, a creative problem solving method**. Prague, Czech: *masaryk institute of advanced studies*.
- Kent F, S. K. (1993). **Enhancing Value in Design Decisions**. London: *Science Direct*.
- Osborn, A. (1963). **Applied imagination: Principles and procedures of creative problem solving** (éd. 3). New york, New york, USA: *Charles Scribner's Sons*.
- Sutherand, S. (1991). **Macmillan Dictionary of Psychology** London.
- W. Combs, A. D. (1959). **Individual Behavior: A Perceptual Approach to Behavior** (éd. 2). New York, USA: *Harper*.